

خطبة الجمعة للدكتور الشيخ صلاح الصاوي - كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم الحق من شديدهم

صلاح الصاوي

اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله
اكبر لا اله الا الله لا اله - 00:00:04

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده
وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:47
وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء كنهارها لا يزيغ عنها الا
هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين - 00:02:16
وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين معهم برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم اما بعد كيف يقدر الله امة - 00:02:42

لا يؤخذ بضعيفهم من شديدهم بهذه الكلمة قصة هذا بلاغ نبوي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رجعت مهاجرة البحر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم - 00:03:04
الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم بارض الحبشة فقال فتية منه بلى يا رسول الله بينما نحن جلوس مرة بنا عجوز من عجائز رهايينهم
على رأسها قلة من ماء فقام فتى من فتياهم فوضع يده بين كتفها - 00:03:26
ثم دفعها دفعة فسقطت على ركبنيها فانكسرت فلما ارتفعت التفتت اليه وقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين
والاخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون سوف تعلم - 00:03:50

ما يكون من امري وامرك عنده غدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت صدقت كيف يقدر الله امة لا يؤخذ لضعيفهم من
شديدهم كيف يقدر الله امة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم - 00:04:16
لا يقدر الله امة لا يقضى فيها بالحق ولا يأخذ فيها الضعيف حقه من القوي غير متعتع العدل اساس الملك ان الله ينصب الدولة
العادلة وان كانت كافرة ولا ينصر الدولة الظالمة - 00:04:36

وان كانت مسلمة هذه قاعدة استقرت وثبتت بالواقع والتاريخ واستفاض في اثباتها نصوص الوحيين قرآنا وسنة صحيحة ما من
امير يلي امر عشرة فما فوق الا اتى الله عز وجل يوم القيامة مغلولا - 00:04:57
يده الى عنقه بره عدله او اوبقه اثمه ان الظلم مؤذن بخراب الديار مؤذن بخراب العمران فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك
لاية لقوم يعلمون لقد كذب احد عمال عمر ابن عبدالعزيز - 00:05:26
وكان واليا له على خراسان وقال يا امير المؤمنين ان اهل خراسان قوم ساءت رعيته ولا يصلحهم الا السيف والصوت وان رأى امير
المؤمنين ان يأذن لي في فكتب لي قائلا - 00:05:55

اما بعد وقد كتبت لي تقول ان اهل خراسان قد ساءت رعيته ولا يصلحهم الا السيف والصوت وكذبت ليصلحوا الا الحق والعدل
تنشر ذلك بينهم كذبت ليصلحهم الا الحق والعدل - 00:06:18

فانشر ذلك بينهم ثم كتب لي احد عماله يوما ان مدينتنا قد تخربت بانه رأى امير المؤمنين ان يقطع لها مالا لاعمارها قال له اعمرها

بالعدل ونقي طرقها من الظلم - 00:06:42

فان ذلك مرمرتها ان اردت ان ترم بلدك حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم قاعدة عامة امر الله به الناس جميعا بدأ به بامرہ لنبيه نعم وقل امنت بما انزل الله من كتاب - 00:07:03

وامرت لاعدل بينكم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى امر به الناس جميعا ان الله يأمرکم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حکمتکم بین الناس ان تحکموا بالعدل - 00:07:31

امر الله به الولاة والحكام يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب - 00:07:50

وفي وفي طليعة السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل في الطليعة السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ان الله جل وعلا - 00:08:14

امر به المتخاصمين وامر به القضاة النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر وانكم تختصمون الي وقد يكون احكم الحن بحجته واقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له بغير حقه - 00:08:37

انما اقتطع له قطعة من النار فليأخذها قطعة من النار اقتطعها لا انا عندما اكون في مقام القضاء اكون بشرا من البشر احكم بما يظهر لي من دلائل ومن براهين ومن حجج يسوقها المتخاصمون - 00:09:00

وقد يكون احكم احدهم انطق وابين وابلغ وافصح فمن قضيت له بغير حقه فانما اقتطع له قطعة من اثنان عند النبي صلى الله عليه وسلم في موارد قديمة بينهما فلما ذكرهم بهذا الحديث بكى كل منهما وقال - 00:09:22

لصاحبي بلغت الموعظة الى سويداء قلوبهم فبكى وقال حقي لصاحبي. فقال اما وقد قلت ما ذلك او فعلتم هدايا فتوخي الحق وقتما ثم استهم ثم تحالف اجتهدوا في الوصول الى الحق ما استطعتم - 00:09:45

ثم استهموا يعني اعملوا قرعة ثم تحال ليحل كل منكم الآخر عسى ان يكون لم يبلغه من حق اخيه لم يستطع ان ان يوصل حق اخيه اليه لان لان حقوق العباد - 00:10:08

ثقيلة يوم القيامة تعلمون احبتي الشهداء هم اعظم الناس منزلة يوم القيامة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا حساب ولا عقاب فيما يتعلق بحقوق الله اما حقوق العباد يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - 00:10:31

الامام النووي رحمه الله يقول يغفر لهم كل شيء فيما يتعلق بحقوق الله عز اما حقوق العباد فيما بينهم الا الدين لان حقوق العباد اما الاداء او الابرار اذا لم يؤدي في الدنيا ادى يوم القيامة - 00:10:59

من حسناته او سيئاته. اما يؤخذ من حسناته فيوفى بها المظلوم او يؤخذ من سيئات المظلوم فتطرح عليه لي طرح بها في النار النبي صلى الله عليه وسلم عندما سرقت امرأة مخزومية امرأة شريفة - 00:11:20

ستقطع يدها وستصبح حكاية ترويحها الايام والليالي فسعى قومها وعشيرتها النبي صلى الله عليه وسلم لكي يشفعوا لها بان يتجاوز عنها وان يقلل عثرتها والا يقيم الحج ومن منا يجترى ان يكلم رسول الله في - 00:11:39

ثم قالوا ليس الا اسامة ابن زيد رسول الله وبنحبه فجاء اليه استشفع في هذه المرأة يسأله ان يقلل عثرتها وقال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله انما اهلك من كان قبلكم - 00:12:01

انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الوضيع اقاموا عليه الحد وايموا الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يده كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولو على انفسكم او الوالدين والاقرابين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما - 00:12:24

العبد في الاسلام قيمة مطلقة لا تفرقوا بين مؤمن وكافر لا بين يعني كبير وصغير او شريف ووضيع من انتقص من انتقص معاها او ظلم او كلفه فوق طاقته فانا حجيجه يوم القيامة - 00:12:50

عندما يكون الشفيع كحجيجه الذي تنتظر شفاعته يوم القيامة عندما يكون خصما وهو الذي يحامي للمظلوم ويستوفي حقه منك فانا عجيبه يوم القيامة لقد ولى ابو بكر عمر ابن الخطاب على القضاء - 00:13:17

سنة سيأتيه اثنان يختص ما يليه قال يا امير المؤمنين اعفني من الشغلانة دي وانا ما فيش عندي شغل لم يأتني احد انه سادة بما تريد ان تستعفي من مشقة القضاء قالوا لا والله يا امير المؤمنين - [00:13:43](#)

لكن انا مر علي عام لم يقتصم عندي اثنان. ماذا افعل في قوم يعرف كل واحد منهم حقه يطالب باكثر منه ويعرف ما عليه من واجب فلا يقصر في ادائه - [00:14:03](#)

دينهم النصيحة جاء ابوهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يحب احدهم لاخيه ما يحب لنفسه اذا مرض عدوه اذ افتقر اعانوه. اذا احتاج ساعده فقيم يختصمون ازا؟ هيختصموا ليه من غير شغل - [00:14:20](#)

اعفني يا امير المؤمنين هذا حال الامة ولهذا عندما قالوا لعلي الناس اختلفوا عليك يختلفوا على ابي بكر فقال ابو بكر كان اميرا على مثلي وانا امير على ابو بكر - [00:14:41](#)

كان اميرا على مثلي وانا امير على امثالكم آآ عندما كان عمر ينام وهو في او للخلافة تحت ظل شجرة الى حراس ولا حجاب ولا جند يحمونه ويحرسونه فجاء وافد كسرى - [00:15:02](#)

وراعى صاحب كسرى ان رأى عمرا بين الرعية عطلا وهو راعيها وعهده بملوك الفرس ان لها سورا من الجند والاحراس يحميها مستلقيا تحت ظل الدوح مشتملا ببردة كاد طول العهد يملئها - [00:15:31](#)

وقال قولة حق واصبح الجيل بعد الجيل يرونها امنتم لما اقامت العدل بينهم فتمت نوم قرير العين العدل يكون في اقامة الشر في تحكيم الشريعة الشريعة هي منجم العدل مستقره ومستودعه - [00:15:54](#)

والله والعدل المقصود الاساسي من بعثة الرسل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان لماذا؟ ليقوم الناس بالعدل قامت السماوات والارض عندما صلى الله عليه وسلم احد الصحابة الى يهود خيبر يخرص عليهم ثمارهم. تقدير الخراج الواجب عليهم والثمر لا يزال على رؤوسهم - [00:16:23](#)

تقدم به رشوة لكي يحابيهم في التقدير عندي احب الناس وانتم ابغضوا الي من اشباهكم كزا وكزا تزن انني اقبل منكم هل يحملك على ظلمنا بالعدل بالعدل قامت السماوات والارض - [00:16:58](#)

ولقد روي ان عمر قال لقاتل اخيه زيد لا احبك حتى تحب الارض الدم المسفوح جبلة لا تراوده نفسه لا يستطيع ان يحب قاتل اخيه فقال يا امير المؤمنين احمك ذلك على ظلمي - [00:17:26](#)

قال اذا فلا يأس على الحب الا النساء تحب تكره مش فارقة معك اذا فلا يأس على الحب العدل قامت السماوات والارض ان الله ينصر الدولة وان كانت ولا ينصر الدولة الظالمة - [00:17:49](#)

وان كانت ارسلا الى الحبشة لانها دولة اسلام ولا لان حاكمها كان مسلما بل لانها ارض لان بها ملكا لا يظلم عنده احد الظلم مؤذن بخراب العمران وبهلاك الديار وبانهيار الممالك - [00:18:12](#)

الامم تلك قاعدة عامة استقرت في الفطر والشرائع والضمان اثبتها الواقع والتاريخ قامت اقول قولتي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم استغفروه يا فوز الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا - [00:18:37](#)

وعلى اله الحبشة صلى الله عليه وسلم اسلم. الحبشة الله عز وجل اه آآ عليه الصلاة والسلام ساد الله عز وجل كان في مسلم. الله هذا دي اكسبت والعياذ بالله - [00:19:03](#)

عمر ابن عبد العزيز خراسان عمر ابن العزيز نفس اذا جنرال الروم الله عز وجل بصفة عامة صلى الله عليه وسلم ده قرآن الله عز وجل آيات صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

عليه الصلاة والسلام عم وانت صلى الله عليه وسلم الله عز وجل عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل سد الشيخ حسين الله عز وجل والعياذ بالله ذا مخزومي ترايب - [00:23:14](#)

صلى الله عليه وسلم الله اسامة بن زيد عليه الصلاة والسلام الله عز وجل يا الله فاطمة. محمد صلى الله عليه وسلم هي والكاتير هاند الرسول صلى الله عليه وسلم ساد - [00:25:52](#)

ابو بكر عمر بن الخطاب دجاج ابو بكر من علي ابن ابي طالب ابو بكر انا الشريعة الله عز وجل هاد الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:27:11](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:29:34](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك لا تبلغنا به جنتنا - [00:29:48](#)

ومن اليقين تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث من اجعل ثورنا على من ظلمنا وانصرنا على من عاد ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:30:05](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم اللهم الطف بي اخواننا في اكناف بيت المقدس اللهم كن لهم معينا وظهيرا ونصيرا يا رب العالمين - [00:30:22](#)

اللهم ارحم ضعفهم اللهم اجبر كسرهم اللهم اطعمهم من جوع اللهم امنهم من خوف اللهم استر عوراتهم اللهم امن روعاتهم اللهم اربط على قلوبهم. اللهم ثبت اقدامهم اللهم اقذف الرعب في قلوب اعدائهم يا رب العالمين. ارنا في اعدائهم عجائب قدرتك فانهم لا يعجزونك - [00:30:42](#)

اشف صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:31:07](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [00:31:25](#)

استغفرك واتوب اليك قوموا الى صلاتكم تقدموا اخواني الى الامام حتى تفسحوا لاخوانكم - [00:31:46](#)